Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"من يحاولون -يقصد المثقفين اليهود- دائماً إعطاءنا تصوراً بأنهم مع تعليمهم قد أصبحوا منذ زمن بعيد لا يشاركون أمتهم أباطيلها، ولا يؤدون الطقوس الدينية مثل الآخرين من اليهود البسطاء، ويرون ذلك أدنى من مستوى ثقافتهم، فضلاً عن زعمهم بأنهم لا يؤمنون بالرب"

ويشرح دوستويفسكي هذه الفكرة ويتوسع فيها فيبيّن أن هذا التصرف أو الزعم ليس إلا تمثيلاً غايته الوصول إلى الجمع ما بين الديني والثقافي من أجل تلميع الصورة اليهودية في المجتمعات التي يعيشون فيها. ويضرب دوستويفسكي مثالاً عن هؤلاء المتعلمين المثقفين اليهود الذين استغلوا الإنسان الروسي، فيقول:

"أما اليهودي -المثقف- صاحب رأس المال، فلم يكن يعنيه استنفاد نضوب القوى العاملة الروسية، لأنه حصل على ما يبغيه ورحل" إن حرية اختيار المكان التي يطالب بها نابعة من هذا السلوك والتصرف، فاليهودي يعيش في منطقة ما من أجل امتصاص الناس بأيسر الطرق وأقصر الأزمان، ومن ثم الرحيل. والمثال الذي يسوقه دوستويفسكي يأخذ من تصرفات اليهود وأفعالهم ضد الروس، وضد أهالي ليتوانيا الذين أغرقوا بالفودكا التي وزّعها اليهود ليظلوا مخمورين، يقول دوستويفسكي:

"وصل الأمر إلى أن اليهود قد انقضوا على السكان الليتوانيين الأصليين وكادوا يقضون عليهم جميعاً بالفودكا، ولم ينقذ هؤلاء السكارى المساكين سوى القساوسة الكاثوليك حيث هددوهم بعذاب الجحيم، وأقاموا بينهم جميعاً الامتناع عن تعاطي الخمور".

ويلخص دوستويفسكي رأيه حول المثقفين اليهود وغير المثقفين، فيقول:

"إنني مازلت أكرر أنه من المستحيل حتى تصور يهودي من دون إله، فضلاً عن أنني لا أثق حتى بالمثقفين اليهود الملحدين؛ إنهم جميعاً ليسوا إلا جوهراً واحداً، ولا يعلم إلا الله ماذا ينتظر العالم من اليهود المثقفين"!

إن هذه القولة هي التي أفزعت اليهود لما فيها من تحذير مستقبلي، بعد أن